

41- سورة الفيل مجالس تدارس القرآن(النبا العظيم) (نشر هدى

القرآن الشيخ د.ماهر الفحل 7 جمادى الآخرة 1434هـ

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد مجلسنا هذا اليوم مع سورة من هذا الكتاب العظيم - 00:00:01

كتاب الله تعالى موعدنا اليوم مع سورة الفيل وهي من السور العظيمة وجميع القرآن عظيم فقد انزله الله العظيم على اعظم نبي

الاعظم امة وهذه السورة لها مقاصد اولا سورة الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ مقصدها الرئيس - 00:00:23

بيان حكم الله الكوني بحماية محضن التوحيد ومنطلق الرسالة ثانيا بيان عظم قدرة الله تعالى وشديد بأسه واحذه وانه يمهد ولا

يهمل ثالثا بيان حماية الله لبيته الحرام واهلاك من يريده - 00:00:58

واهلال في من يريده بالحاد او فساد او اذى رابعا تبكيت فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم بان الله سبحانه وتعالى فعل باعدائه ما فعل

قبل ان يولد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:31

كذلك يفعل الله باعدائه النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين ظهرانهم وربنا جل جلاله يرفع عن النبي صلى الله عليه وسلم نشرهم

خامسا تذكير العرب بالنعمة التي انعمها عليهم في صرف من اراد اهلاكم - 00:01:52

فانهم كانوا قد صدوا قتل اهل مكة وسبى نسائهم وذرياتهم واخذ اموالهم فذكرهم ربنا جل جلاله جميل صنعه بهم لاجل ان يشكروه

ويعبدوه حق عبادته وينزجر عن عبادة غيره سادسا تخويف اهل مكة - 00:02:21

تخويف اهل مكة. فلما اهلك الله اصحاب الفيل بما ضيعوا حرمة بيته فلا يأمن اهل مكة من ان الله يهلكهم ويعذبهم بما

ضيعوا من حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:54

سابعا التحذير لكل احد من تعلم الایات القرآنية ونظر الایات الكونية ولم يعتبره فربنا جل جلاله اهلك اوئلک لما اراثم من ایاته فلم

ينصرفوا فهم كانوا اذا وجوهوا الفيل نحو البيت امتنع - 00:03:19

واذا وجوهوا نحو ارضهم اسرى فلما رأوا ذلك ولم ينصرفوا حق عليهم الهاك فاهلكهم الله سبحانه وتعالى ثامنا التنبيه على العبرة في

قصة الفيل واصحابه فانها تدل على كرامة الله - 00:03:47

وان الله سبحانه وتعالى قد اكرم اهل البيت وانه قد انعم على اهل قريش بدفع العدو عنهم فكان عليهم ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا

وفيها مع ذلك من عجائب قدرة الله تعالى بان جعل هذا الطير يلقي هذه الحجارة فيهلك هذا الجيش الكبير - 00:04:12

تاسعا تذكير الله نبيه صلى الله عليه وسلم بنعمته عليه اذ صرف ذلك العدو سنة مولده السعيد وفي هذا ارهاصا بنبوته. اذ ان الله

يقدم دلائل النبوة من خوارق العادات - 00:04:44

بين يدي الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم عاشرا نبهت السورة ان كل من تعرض لشيء من حرمات الله عاد اليه وبالشره والى ان

من جاهر بالمعصية اسرع اليه الهاك - 00:05:08

وان الله تعالى يأتي من يريده عذابه من حيث لا يحتسب كي يدوم الحذر منه اذا هذه العقوبات التي تصيب الناس هي تنبيه على

الناس ان ينتبهوا ويعتبروا من هذه الایات - 00:05:31

هذى عشر ذكر الله سبحانه وتعالى نبيه ومن تبلغه رسالته بعمل عظيم وهذا العمل العظيم دال على بال قدرته سبحانه وتعالى وان

الله قدرته فوق كل قدرة فكل قدرة موجودة فهي خاضعة - 00:05:48

سلطان قدرة الله تعالى ففي هذه السورة تذكير بما كان من نكال الله في اصحاب الفيل. وهذا جاء في معرض الانذار اما مناسبة السورة مع التي قبلها فان الله سبحانه وتعالى - 00:06:14

لما ذكر في السورة التي قبلها عذاب الكفار في الآخرة اخبر هنا بعذاب ناس منهم في الدنيا وفي ذلك تخويف بالعقوبات الاخروية وتخويف بالعقوبات الدنيوية قال البقاعي لما قدم في الهمزة - 00:06:36

ان كثرة الاموال المسببة بالقوة بالرجال ربما اعقبت الوibal دل عليه في هذه بدليل شهودي وصل في تحريره وتغلغل به في الاجسام وتجريفيه الى القلوب في العذاب الادنى. كما ذكر قبلها - 00:07:02

العذاب الاكبر الاخفى محذرا من الوجاهة في الدنيا وعلو المرتبة مشيرا الى انها كلما عظمت زاد ظررها بما يكسبه من الطغيان حتى ينزع صاحبها الملك الاعلى. نسأل الله العافية والسلامة - 00:07:27

وقال ابو جعفر ابن الزبير لما تظمنت سورة الهمزة ذكر اخترار من فتن بماله حتى ظن انه يخلده وما اعقبه ذلك اتبع هذا اصحاب الفيل الذين غرهم تكاثرهم وخدعهم امتدادهم في البلاد واستيلاءهم حتى هموا بهدم البيت المكرم - 00:07:48

فتعجلوا النكمة وجعل الله كيدهم في تظليل وارسل عليهم طيرا ابابيل وقال المراغي علينا وعليه رحمة الله ومناسبتها لما قبلها انه بين في السورة السابقة ان المال لا يغنى من الله شيئا - 00:08:15

وهنا اقام الدليل على ذلك بقصص اصحاب الفيل انتهى كلام المراغي يرحمه الله تعالى وواقعة الفيل ايها الاخوة طالت فيما بعد تاریخا وكان ذلك الحدث التاریخي المهم هو العام الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:39

فعلى هذا يكون بين حادثة قيل وموالد النبي وبعثة النبي صلى الله عليه وسلم اربعون سلام وكان لهزيمة ابرهة اثر كبير في تاريخ العرب ولعل الله اراد بهذا الحادث تعظيم بيته - 00:09:07

واعلاء شأنه وتهيئة امة العرب لحمل رسالة الاسلام الى العالم كله وتهيئة الجهاد في سبيل الله للدفاع عن بيته العتيق اذا رأينا يقول الم ترى كيف فعل ربنا باصحاب الفيل - 00:09:28

الم تعلم علما هو في تتحققه كالحاضر المحسوس بالبصر اي الم تعلم فالنبي صلى الله عليه وسلم لم ير تلك الكيفية اذ انه صلى الله عليه وسلم ولد في ذلك العام لذا - 00:09:54

فسرت هنا بالرؤيا العلمية وهذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ولكنه عام لكل من يصلح له الخطاب والاستفهام المتر استفهم تعجيمي يعني اعجب لفعل ربنا باصحاب الفكر فقوله الم تر تكون بمعنى التعجب وتكون بمعنى التفخيم وبمعنى التخويف - 00:10:15

والتعظيم الم ترى الم تعجب فهنا عجب الله نبيه من كفر العرب وقد شاهدت العرب هذه العظمة من ايات الله والمعنى انك رأيت اثار صنع الله بالحبشة وسمعت الاخبار به متواترا فقامت لك مقام المشاعر - 00:10:48

وهذا التعجيز فيه التقرير بمعنى قد علمت فعل ربنا بهؤلاء الذين قصدوا حرامهم ظلل كيدهم واهلكهم باضعف جنوده وهي الطير التي ليست من عادتها انها تقتل وتأمل في قوله كيف فعل ربنا - 00:11:16

فقد نبه على الكيفية وفي ذلك ملحوظ مهم ففيها رد على الملحدين لانهم ذكروا في الزلزال والرياح والصواعق وسائر ما عذب الله به من اياته الكونية اعذارا ضعيفة اما واقعة الفيل فهي سدحض - 00:11:46

تبهدهم فلا تجري فيها تلك الاعذار لانه ليس في شيء من الطياع والحيل ان تقبل طير معها حجارة فتقصد قوما دون اخرين فتقتلهم ولذا قوله باصحاب الفيل هم ابره الحبشي - 00:12:09

ومن معه وابرهة حاكم نصري من الاحباش فانا على اليمين اذ ان اهل الحبشة كانوا حين ذاك على النصرانية وقد استولوا على بلاد اليمن حينا من الدهر فنصبوا عليها حاكما منهم يقال له ابرهه - 00:12:30

وقد جاء في كتب التاريخ ان هذا الحاكم لما رأى العرب يقصدون الكعبة قام ببناء كنيسة سماها القليس ودعا العرب الى الحج اليها

ليصرفهم عن الكعبة ولكن العرب على رغم ما احدثوه من الشرك الا انهم ابوا ذلك - 00:12:58

اذ كانوا يعظمون الكعبة ويحجون بيت الله الحرام اتباعا لابيهم ابراهيم عليه السلام حتى جاء رجل من كنانة او من بعض قبائل العرب فتغوط في كنيسة ابرهة ولطخ قبالتها بالاذني فغضب امرها غضبا شديدا وسار بالاتيال والرجال - 00:13:23

يريد هدم الكعبة وكان ذلك في زمن عبد المطلب سيد قريش جد النبي صلى الله عليه وسلم فلما توجه الى مكة اعترضه بعض قبائل العرب فهزهمم لقوة جنده وقوه جيشه - 00:13:51

وسار حتى اقبل على مكة واصاب عسکره ابلا لعبد المطلب وجاء في كتب التاريخ ان عبد المطلب اتى ابرهة وكان عبد المطلب رجلا وسيما عظيم المنظر والشكل والهيبة كما ان الشيخ محمد الربيعة الذي يقوم على هذا العمل رجل ما شاء الله قد رزقه الله جمالا ومهابة - 00:14:10

فلما رأاه ابرهة اعجبه شكله ومرأه ولم ير ان يصعده على سريره فنزل اليه واستقبله فقاده الترجمان قل له ما حاجتك فقال اصحابك استاقوا مائة بعير لي. واريدك ان تردها علي - 00:14:41

فلما سمع ذلك منه سقط من عينه وقال ترجمان قل له اني حينما رأيتك اعجبني حalk و كنت اظن انك ستكلمني في امر البيت عبد المطلب انا رب الابل وللبيت رب يحميه - 00:15:05

فافعل ما بدا لك فامر برد ابله عليه ثم ذهب عبد المطلب ومن معه من قريش وامسکوا بحلق البيت وصاروا يدعون ويتضرعون الى الله ان يدفع هؤلاء المعذبين حتى قال عبد المطلب ما قال من شعر مشهور - 00:15:26

ولهذا قال بعضهم ان اول من قال بالبدائع عبد المطلب وكان هذا من عقائد اهل الجاهلية ثم ان عبد المطلب واهل مكة قد خرجوا واخلوا مكة وصعدوا الى الجبال يقينا منهم بان الله تعالى - 00:15:52

فيحكي بيته فلما بلغ ابرهة منطقة الحديبية وهي الواقع بين جدة ومكة المسماة الان بالشمسي فلما بلغها ارسل الله تعالى اي جماعات تأييدهم من جهة البحر تحمل في افواها حجارة صغيرة - 00:16:11

ثم تقصصها على ابرهة وجنودها حتى كانت الحصاة تنزل فتخرق بيضة الرأس اي الخوذة وتشق بدن الراكب وتخرج من دبره هكذا نقل عن بعض التابعين وتخلق الفيل حتى تبلغ الارض حتى غدوا كما وصف الله - 00:16:35

بعد مأكول وكانت هذه الواقعة سنة ولادة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الموضع اختاره الله تعالى عن علم وحكمة فهو موضع شريف وربنا يقول واذ بوانا لابراهيم مكان البيت - 00:17:00

وربنا جل جلاله له ان يصطفى من الامكنة والازمنة والأشخاص ما يشاء وربنا يقول وربك يخلق ما يشاء ويختار نسل الله ان يختارنا لطاعته فلهذا الموضع هذا البيت في هذا المكان له خاصية كونية وقدرية - 00:17:25

يجب على كل مؤمن ان يرعاها وان يعظمها وان يبيث منها نور الدين وهدى القرآن ولذلك بحمد الله هذا المركز مركز النبأ العظيم هو بالقرب من هذا البيت ومن تعظيم الله لها - 00:17:49

ان اجرى هذه الاية العظيمة في زمن الجاهلية لان الامر متعلق بهذا الموضع المعظم المكرم فليست هذه البقعة كسائر البقاع ولذا ربنا جل جلاله حمى هذه البقعة وجعلها جعل الحرم حرما - 00:18:12

امنة وقد جاءت النفوس في هذا واذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما - 00:18:37

ولا يعرض بها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا ان الله قد اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يأذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار - 00:18:57

ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب الحديث هذا رواه الامام البخاري في صحيحه اذا هذا هو الامر ابن كثير رحمه الله تعالى قال معلقا على هذه الاية قال هذه - 00:19:18

من النعم اذا ابرهة كما قلنا حاكم نصري وفى الاية الم تركيف فعل ربك باصحاب الفيل اصحاب الفيل اي ارباب الفيل كما يقال رب

الدار وصاحب الدار ابن كثير علق قال هذه من النعم - 00:19:43

التي امتن الله بها على قريش فيما صرف عنهم من اصحاب الفيل الذين كانوا قد عزموا على هدم الكعبة ومحو انثراها من الوجود
يقول ابن كثير فبادهم الله وارغم ان - 00:20:06

الافهم وخيب سعيهم واصل عملهم وردهم بشر خيبة. وكانوا قوماً نصاري وكان دينهم اذ ذاك اقرب حالاً مما كانت عليه قريش من
عبادة الاوثان ولكن كان هذا من باب الارهاص والتوضئة - 00:20:27

لم يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه في ذلك العام ولد على اشهر الاقوال ولسان حال القدر يقول وهذه العبارة عبارة ابن كثير
لم ننصركم يا معاشر قريش على الحبشة - 00:20:52

لخيرتكم عليهم ولكن صيانة للبيت العتيق الذي سنشرفه ونعظمها وان يوقره ببعثة النبي الامي محمد صلوات الله وسلامه عليه قاتم
النبيين. انتهى كلام ابن كثير علينا وعليه رحمة الله اذا الم ترجي ففعل ربك باصحاب الفيل - 00:21:11

وانظر هنا فعل هنا اشادة بقدرة الله تعالى وجاء ذكر الرب هنا رب المتر كيف فعل ربك؟ اي المحسن اليك ومن احسانه احسانه الى
قومك بك وبهذه الواقع الخارقة للعادة - 00:21:40

تمهيداً للنبوة. اذا هذا من احسان الله على النبي وعلى قوم النبي في دفع هذا الصائل عن هذا البلد وتأمل اخي الكريم حتى تغرس في
قلبك محبة الله وتأمل ان الله سبحانه وتعالى قال الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل - 00:22:06

ولم يقل ماذا فعل ربك باصحاب الفيل وهذا فيه اشارة الى انك تستحضر الصورة في ذهنك لأن الكيفية عبارة عن صورة تفصيلية فاذا
قيل لك كيف فعل ربك تخيلت الكيفية وهذا الجيش وهذه الافيال - 00:22:33

وهذا الطعام الذي يحملونه معهم ثم هذه الحجارة وهي تقصفهم وتلقى عليهم وتساقط هذا الجيش وموته وفي قوله كيف اراد ان
يلفت نظر المستمع لاجل ان يعتني بالكيفية بالاشياء وهذا له نظائر في القرآن. افلم ينظروا الى السماء فوقهم - 00:22:53

كيف بدينها وزينها وما لها من فروج. ولكن نظر الى السماء عبادة فيتخيل انسان هذا الظل وهو يمتد حسب حركة الشمس
فالكيفيات مهمة عندما ينظر اليها الانسان وحينما يتذمّر ما فيها ويتخيلها - 00:23:23

ويتصورها في كثير من الاشياء حتى الطعام والشراب نحن مأمورون بذلك فلينظر الانسان الى طعامه وربنا يقول اولم يروا الى
الارض كم انبتنا فيها من كل زوج كريم فالانسان يتذمّر قدرة الله سبحانه وتعالى - 00:23:46

الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل وهذا الاستفهام كما تقدم هو استفهام تقليلي والمعنى انك قد رأيته وهذا كثيراً ما يعبر به بصيغة
النفي الذي ظاهره النفي وحقيقة التأكيد - 00:24:08

ويفيد معنى التحدي المخاطب ولا غيره يستطيع ان ينفي هذه الحادثة فهي في ثبوتها قضية يقينية لا يستطيع احد ان ينكرها ولا
يستطيع احد ان يشك فيها وهذا الاستفهام التقريري - 00:24:29

له نظائر في القرآن الم تر الى الذين خرجنوا من ديارهم الم تر الى ربكم كيف مد الظل الم نشرح لك صدرك؟ الم يجدر يتيمها فاوی
وقلنا بان الرؤيا هنا هي الرؤيا العلمية - 00:24:52

الرؤيا اي العلمية علماً بالخبر اي علمت العلم اليقيني القطعي ان الله قد فعل باصحاب الفيل ما فعل سبحانه وتعالى وهنا كما قلنا الم
ترى كيف فعل ربكم الذي ربكم - 00:25:12

والذي يربكم بالنعم فهنا استعمل لفظ رب المتنظم لمعنى الرحمة والرعاية والعناية وفيها معنى الخلق الملك التدبير التصريف التربوية
ونزيد من قارئ القرآن والمصلحي كلما قرأ الحمد لله رب العالمين يستذكر معاني الربوبية ويتبادر هذه المعاني - 00:25:35

فربكم هو ربكم الذي ربكم بنعمه وتعاهدك بفضله وعطائه فربنا جل جلاله ينعم على العباد وكان في هذا اشارة الى ان حادثة الفيل هي
من لطف الله بالنبي وربنا ومن حسن تدبيره وتصريفه ورعايته للنبي صلى الله عليه وسلم ولقومه وللعالم لأن الله قد بعث هذا النبي
العظيم - 00:26:04

رحمة للعالمين اجمع الم يجعل كيدهم في تضليل وهذى الاستفهام هنا الم يجعل استفهام تقريري بمعنى جعل وقوله كيدهم اي

تدبرיהם بهدم الكعبة وكان من تدبرهم ان اتوا بالافيال التي كانت لا تعرفها العرب. العرب كانت تعرف الجمال وتسمع بالاكبال بانها عظيمة - [00:26:36](#)

وفي هذا حكمة حكمة في التحويل من هذا الجيش لما لم تكن الفيلة موجودة حينذاك والكيد اراده مضره بالغير على الخفية وقد سماه شيئا علما ان امره ظاهر وهو كان يصرح انه يريد هدم الكعبة - [00:27:08](#)

وكان عنده من الشر الشيء الكثير فهو كان يضمر الحسد لاهل البيت وكان يريد صرف الشرف الحاصل لهم بسبب الكعبة منهم ومن [بلدهم الى نفسه والى بلدتهم الم يجعل كيدهم في تضليل](#) - [00:27:33](#)

فقوله في تضليل اي في خسار وضياع اي في تضليل في تضليل عما ارادوه اي في ذهاب في تضييع وابطال وربما قال وما دعاء [الكافرين الا في غلال فالتفضيل اذا](#) - [00:27:55](#)

يعلو الغير ضالا اي لا يهتدى بمراده. وهو هنا عدم نظال المقصود بان ظلال الطريق عدم وصول السائر الى المكان الذي يريد نسال الله ان يهدينا واياكم صراطه المستقيم وارسل عليهم طيرا ابابيل - [00:28:16](#)

وارسل عليهم يعني بعث عليهم بمعنى انشأ وخلقها وقول ابابيل اي فرقا وجماعات متتابعة كثيرة مجتمعة فالمعنى ارسل الله عليهم هذه الطير بهذه الحجارة من كل جانب وصف الله في كل من عذبه بالحجارة انها من سجيل. فقال في قوم لوط - [00:28:40](#)

وانظرنا عليهم حجارة من سجيل منضود اي من شديد من شديد عذابه. والعرب اذا وصفت المكرهه وصفته بسجل كانها تعني به الشدة ولا يوصف به غير المكرهه. اما قوله ابابيل فهو نعت للطير. فهو نعت - [00:29:09](#)

الطير وترميهم بحجارة من تسجيل اي تقدفهم والحجارة معروفة وسجل هو الطين المطبوخ وهو نحو ما يسمى اليوم بالطوب الاحمر قد ادخل في الافران فتحول الى حجارة صلبة فجعلهم كعصف مأكول - [00:29:35](#)

كيف جعل ذلك الجيش وهذا المعسكر الذي كان يسير لاجل هدم الكعبة كعطف مأكول اي كورق الزرع الذي اكلته الدواب وذاته وافته فالعصف ورق الزرع الذي يبقى بعد الحصاد وتعصفه الرياح فتأكله الحيوانات - [00:29:57](#)

وهذا تشبیه جميل نشاهد كما لو سلف قطبيع من الغنم على حقل فيه زرع فجعلت تقطمه وتلفظه وتتطأه بارجلها فهكذا بدت هذه الجثث بذلك الجيش الظالم الذي تارة للاعتداء على [بيت الله الحرام](#) - [00:30:25](#)

قال ابن كثير والمعنى ان الله سبحانه وتعالى اهلكهم ودمهم بكيدهم وغيظهم لم ينالوا خيرا واهلك عامتهم ولم يرجع منهم [خير الا من رجع وهو جريح كما جرى لمالكهم ابرهه](#) - [00:30:50](#)

فانه اندفع صدره عن قلبه حين وصل الى بلده صناعه وخبرهم بما جرى لهم ثم مات اذا شبه تقطبيع او صالحهم بتفرق اجزائهم اذا هذه [السورة سورة عظيمة الم تركيف فعل ربك باصحاب الفيل](#) - [00:31:12](#)

الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول. هذه السورة العظيمة في هذا الكتاب الطيب مجالس ادارة القرآن مدخل المشوق ويكون بعده طرق. سؤال الطالب - [00:31:39](#)

عن احداث بين يدي بعثتها. هذه الحدث العظيم حصل لاجل يعني جعله الله تعالى تمهيدا لنبوة النبي صلى الله عليه وسلم وهذه [الواقعة وقعت قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم باربعين عام](#) - [00:32:02](#)

نزلت هذه السورة في مكة المكرمة والقصة كما مر عندنا هي من القصص المشهورة عند الجميع وتسمى سورة الفيل ويقال سورة الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل كما في صحيح البخاري - [00:32:26](#)

وتتحدث هذه السورة وتحكي قصة اهلاك الله تعالى بقوم ارادوا هدم بيته وفي السورة تتجلی عنایة الله بالکعبه الا تستشعر من ذلك ان عنایة الله محیطة بك ما دمت قائلًا بامرها اسمع يا طارق - [00:32:46](#)

الا تستشعر من ذلك ان عنایة الله محیطة بك ما دمت قائلًا بامرها كلما قمت في اداء امر الله فان رعاية الله محیطة بك فكيف يطرق [الیأس قلب المؤمن والله ولله جنود لا يعلمها الا هو. اذا المؤمن](#) - [00:33:11](#)

لا يفرق اليأس قلبه هل يطرق اليأس قلبك ام لا ايها الفتى لانك متوكل على من هل تستطيع ان تقرأ السورة ام لا انت اذا اطمئنت ايها

الله تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل - 00:33:35

اقرأ الله تر ربك؟ لا يا ولدي الله تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل انت ترى ربك الله تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل اذا جعل ربك باصحاب الفيل الله - 00:33:59

سير اه كيف فعل ربك باصحاب الفيل الله يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل وارسل عليهم طيرا ابابيل. ترميمهم بحجارة حجارة من سجيل. الحاكي سها بحجارة من سجيل. بحجارة من سد - 00:34:21
 يجعلهم كعصف مأكول وجعل. كفایة. يجعلهم في عصف مأكول. اقرأ جيدا يابني فانت تعلم من اعتنى بكتاب الله وعمل به نال من الله العناية والرعاية المختصر في التفسير الم تعلم ايهها الرسول - 00:35:00

كيف فعل ربك بايرهه واصحاب الفيل حين ارادوا هدم الكعبة ثانيا لقد جعل الله تدبيرهم السيء بهمها في ضياع فلما نالوا ما تمنوه من صرف الناس فما نالوا ما تمنوه من صرف الناس عن الكعبة - 00:35:27

وما نالوا منها شيئا وبعث عليهم طيرا اتهم جماعات جمعت ترميمهم بحجارة من طين متحجر يجعلهم الله كورق زرع اكلته الدواب وداسته التدبر والتزكية احنا الاية القرآنية نقرأها نتدبر معناها ما الذي نفعله؟ فلا بد من تقرأ لا تقرأها قراءة جيدة - 00:35:52
 يتدبّر ما فيها ماذا تعمل؟ يعني ما هو موقفك امام الاية وهذا الاي الله ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ قدرة الله غالبة. ومشيئته نافذة فاذا اراد شيئا كان نتخلق انا وانت بهذه ان نعزم مكانة الكعبة ال البيت الحرام - 00:36:24

في نفوسنا اذ صد الله سبحانه عنها اعداء واهلكهم الله يجعل كيدهم في تضليل؟ كيد الكفار ومكرهم مهما عظم فان الله سيطرله التزكية ان لا نكيد لمسلم ولا لغيره بغير حق - 00:36:47

فان كيد اهل الباطل في ضياع وارسل عليهم طيرا ابابيل لله جنود لا يعلمها الا هو يا ولد يا فارس وارسل عليهم طيرا ابابيل. قلنا معناها لله جنود لا يعلمها الا هو الله - 00:37:09

وهو تعالى يسلط اضعف خلقه على افخم مخلوقاته واقواهم دون ان يملك احد دفعه. الا ها هي الجنود المذكورة هنا الطير ماذا كانت تحمل حجارة. حجارة ابن السجيل. تلقّيها على من - 00:37:32

يلغيها على ابرهة والجيش ابرهة وكانوا يهلكون هلكوا جميعا لم يرجع منهم الى صناعه الا من الا جريح هذا الجريح لماذا رجع اليهم الجريح حتى يخبر قومهم ماذا لم ان يستغى غضب الله - 00:37:55

وعقوبته فانها قد تأتي من حيث لا نحتسب. الانسان يعصي الله يتترك صلاة يكذب يعمل في فعل شر يعاقب قد يعاقب عاجلا فنحن علينا ان نخاف الله غاية الخوف اذا اراد الله سبحانه اهلاك قوم لم تنفعهم قوتهم. ولا يستطيعون دفع اسباب الهاك عنهم. ترميمهم بحجارة من سجيل - 00:38:15

ترميمهم بحجارة المسلمين ايش نستفيد ان نعزم بيت الله ولا نتعدى فيه فيعاقبنا الله بانتهاء فيعاقون الله تعالى فعلينا ان نعزم بيت الله وان ندعوا لحجاج بيت الله وندعوا لمن زار هذا البيت ولمن خدم ال البيت - 00:38:45

يجعلهم كعرش مأكول لا يتدبّر لا قيمة للكافر عند الله ولا كرامة. كعصف نأكل مثل ورق الشجر المطروح المداس المهم علينا ان نعز انفسنا بتعبيدها لله. العبادة لله يا ولدي اعظم العزة - 00:39:09

واعز العزة احسن موقف يقوم به العبد ان نعز انفسنا بتعبيدها لله سبحانه ونتجنب اذلالها بالمعاصي. هناك المعاصي مذلة ومن يهين الله فما له من مكرم ما اعز عبد نفسه بمثل طاعة الله - 00:39:29

وما اهان مؤمن نفسه بمثل معصية مثل المعصية اذا كيف تطبق هذه السورة بعد ان تعلمتها يا طارق في حق نفسك تقول فاعمل على زيادة ايمانه ونقيي بالله واؤمن ان لله الحكمة البالغة في تدبيره سبحانه وان وان تأخر ما ارجوه - 00:39:49

في حق المجتمع ماذا تقول؟ مجتمع انت الان في مجتمع مجتمع عرب ومجتمع غير عرب وواجبك ان تدعوهم وان تعلمهم وان تأمرهم وان تنهفهم وهما السورة بالذات خاصة هذه السورة - 00:40:14

يعني ما الذي ستقدمه لهذه الامة قل ساتذاكر مع اهل المسجد والذين معن في المدرسة قصص الامم السالفة وما حل بهم لما خالفوا

امر الله تعالى فان فيها عبرة وعظة - 00:40:30

شوف عبرة ما معنى العبرة؟ العبرة هي ما يحضر به الانسان من مواطن الشر الى موضع النجاة. اذا هاي عبرة يا ولدي عبرة هذي
السورة عبرة تحضر بها من مواطن الشر الى مواطن النجاة - 00:40:51

وابين ان دفاع المجتمع عن حرمات الله ودينه هو رفعة للمجتمع وتوفيق منه. انت الان لما تدافع عن المجتمع حتى يترقى بطاعة الله
انت ترقي المجتمع وتحافظ عليه والا فان الله غني عن نصرتك دينه. الله الغني وانت الفقير الذي تحتاج ان تنصر دين الله حتى
ينصرك الله لان - 00:41:10

دين الله بل يجب علينا شكر الله ان سخرنا لخدمة دينه. قال تعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفتري ولكن
تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة - 00:41:36

لقوم يؤمنون قل اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يبدل عسر هذه الامة يسرا وان يغير الاحوال وان ينجي المؤمنين وان يسلم
امة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين - 00:41:58

اللهم ارفع القتل عن امة محمد يا كريم اللهم سلم المسلمين ووحد كلمتهم يا الله. اللهم اصلاح شبابنا ونساءنا يا كريم. هذا وبالله
ال��وفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين - 00:42:16

انتهى هذا الدرس في ليلة مرت بعد عام من دخول هذه البلاد بلادبني عثمان اسأل الله ان يجعل قابل ايامي خيرا من ماضيها وان
 يجعل خيرا اياما يوم نلقاء - 00:42:38

صلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:42:56